

المجلس 2 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج مهامات العلم

1341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

كاتو الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما واهد ان لا الله الا الله حقا واهد ان محمد اعبده ورسوله صدقا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منه باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال - 00:00:30

الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون. وتبيين مقاصدتها الكلية - 00:00:51

ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب السادس من برنامج مهامات العلم في سنته الاولى وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام للعلامة يحيى ابن شرف النوي رحمة الله تعالى - 00:01:17

وقد انتهى بنا البيان الى الحديث الثاني عشر نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال النبوي رحمة الله - 00:01:44

تعالى الحديث الثاني عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. حديث حسن رواه الترمذى وغيره هكذا - 00:02:02

هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع وابن ماجة في السنن من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مسندا ثم رواه الترمذى من حديث علي بن الحسين رحمة الله مرسلا وهو المحفوظ في الباب - 00:02:20

فلا يثبت هذا الحديث من وجہ مسنده فهو ضعیف من جهہ الروایة اما من جهہ الدرایۃ فان اصول الشرع وقواعد تصدقه وتشهد له والاسلام المذکور هنا یشمل شرائع الدين كلها - 00:02:42

من الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة وله مرتبتان الاولى مطلق الاسلام وهو القدر الذي یثبت به عقد الاسلام فمتى التزم به المسلم فمتى التزم به العبد صار مسلما داخلا في جملة اهل القبلة - 00:03:04

وحقیقته التزام شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله والثانية حسن الاسلام وحقیقتها الاتيان بالاسلام ظاهرا وباطنا على استحضار مشاهدة الله او مراقبته وهذا القیام هو التحقق - 00:03:42

بمقام الاحسان المذکور في حديث عمر في قصة جبريل عليه السلام وفيه قوله صلي الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فهذا الحديث متعلق - 00:04:26

بالمجملة المذکورة هناك فحسن الاسلام هو الاحسان ومعنى یعنیه ای تتعلق به عنایته ویتوجه اليه اهتمامه بحیث یكون مقصوده ومطلوبه والذی لا یعني العبد هو ما لا یحتاج اليه في القیام - 00:04:55

بما امر الله به وافراد ذلك لا تنحصر لكنها ترجع الى اربعة اصول احدها المحرمات وثانيها المكرهات وثالثها المشتبهات في حق من لا يتبعها ورابعها فضول المباحثات التي لا يحتاج اليها العبد - [00:05:34](#)

فالى هؤلاء الاربع يرجع جماع ما لا يعني العبد فكل فرد مندرج فيه فهو داخل في جملة ما لا يعنيك نعم احسن الله اليكم الحديث [00:06:29](#)

الثالث عشر عن ابي حمزة انس ابن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي - [00:07:02](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف واللفظ للبخاري ومعنى قوله لا يؤمن احدكم - [00:07:29](#)

اي لا يكمل ايمانه فالمراد بمنفي الایمان هنا نفي كماله لا نفي اصله وكل بناء جاء في الحديث النبوي متضمنا نفي الایمان عن شيء فان المذكور بعده واجب كما نص على ذلك ابن تيمية في كتاب الایمان - [00:08:13](#)

وابن رجب في فتح الباري فمحبة المؤمن لأخيه ما يحب واجبة وقوله لأخيه اي للمسلم لأن عقد الاخوة الایمانية كائن معه دون غيره والذي يحبه العبد لنفسه هو الخير كما جاء مصريا به عند النسائي - [00:08:53](#)

وفيه ما يحب لنفسه من الخير والخير هو كل ما يرغب فيه شرعا وهو نوعان اثنان احدهما الخير المطلق وهو المرغب فيه شرعا من كل وجه - [00:09:35](#)

والثاني الخير المقيد وهو المرغب فيه شرعا من وجه دون وجه فالاول كطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم والثاني كالمال وسعة الحال فما كان من الخير المطلق وجب عليك ان تحبه - [00:10:24](#)

لأخيك كما تحبه لنفسك وما كان من الخير المقيد وجب عليك ان تحبه لأخيك ان علمت منفعته منه فان خشيت ضرره به لم يجب عليك ان تحبه له الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرى - [00:11:12](#)

مسلم الا باحدى ثلاث اثيوب الزاني والنفس والنفس والتارك لدینه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف واللفظ لمسلم الا انه قال دم امرى مسلم يشهد ان لا الله الا الله - [00:11:38](#)

وانى رسول الله وقوله الا باحدى ثلاث استثناء بعد نفي يفيد الحصر عند علماء المعانى وقد رویت احاديث عدّة فيها زيادة على هؤلاء الثلاث وعامتها ضعاف ولا يعرف من الفقهاء قائل بها - [00:12:20](#)

والمحبوب من الاحاديث التي يحل بها دم المرء المسلم يمكن ردّها الى حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه كما بينه ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم - [00:12:43](#)

فان اصول ما يحل به دم المرء المسلم ثلاثة الاول انتهاك الفرج الحرام والمذكور منه في حديث الباب الزنا بعد الاحسان في قوله الطيب الزاني والمحبوب في هذا الباب - [00:13:20](#)

من وطا وطاً كاملا في نكاح تام من وطاً وطناً كاملا في نكاح تام الثاني سفك الدم الحرام والمنصوص عليه في حديث الباب قتل النفس وهي المكافئة كما سيأتي اي المساوية - [00:13:53](#)

والثالث ترك الدين ومفارقة الجماعة وذلك بالردة عن الاسلام وهو المنصوص عليه من هذا الاصل في حديث ابن مسعود رضي الله عنه فعلا الله عليك الحديث الخامس عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله - [00:14:35](#)

والى يوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. رواه البخاري ومسلم فهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم - [00:14:55](#)

واتفقا عليه بلفظ فلا يؤذني جاره اما جملة فليكرم جاره فعند مسلم وحده وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاثة من خصال الایمان التي يحصل بها كماله الواجب - [00:14:55](#)

احدها يتعلق بحق الله وهو قول الخير او الصمت عما عداه والاخرين يتعلقان بحقوق العباد وهم اكرام الجار والضيف وليس للاكرام

حج يوقف عنده وتبرأ به الذمة بل كل ما يدخل في الأكرام عرفا - 00:15:22

فهو مأمور به شرعا وهذه جادة الشريعة فيما يتعلق بحقوق العباد أنها موكولة إلى العرف لاختلافها باختلاف الأزمنة والامكنة فالموافق لاقامة مصالح الخلق ردها إلى اعرافهم وحد الجوار من الدار لم يصح فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:56
فيرجع تقديره إلى العرف وأما الضيف فهو كل من مال اليك ونزل بك مجتازاً البلد وليس من أهله كل من مال اليك ونزل بك مجتازاً البلد وليس من أهله واضح هذا القيد - 00:16:36

من الضيف لا يطلق على كل من زارك اذا كان من البلد لا يسمى ضيفا وانما يسمى زائرا وجاء الشرع حفظ حق الضيف لشدة اضطراره وحاجته إلى مواساة غيره فواجب الشرع له حقا - 00:17:15

بخلاف بليدك المقيم في بلدك فليس له من الحظوة في الشرع كالحظوة لمن كان مجتازاً بالبلد وليس من أهله نعم الله أكبر الحديث السادس عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب - 00:17:38
تردد مرارا قال لا تغضب رواه البخاري في هذا الحديث النهي عن الغضب ونهيه صلى الله عليه وسلم عن الغضب يشمل امررين اثنين الاول النهي عن تعاطي الاسباب الموصلة اليه - 00:18:05

من كل ما يحرك الغضب ويهيجه والثاني النهي عن انفاذ مقتضى الغضب فلا يمتنع ما امره به غضبه بل يراجع نفسه حتى تسكن والذى ينهى عنه من الغضب ما كان انتقاماً لنفسه - 00:18:34

اما اذا اغضب لانتهاك حرمات الله ودفعاً للذى في الدين وانتقاماً لله من اظهر معصيته فهذا عالمة كمال الایمان وصحة الديانة نعم الله اليكم الحديث السابع عشر عن ابيه اعلى شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - 00:19:16

كتب الاحسان على كل شيء فإذا قتلت فاحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة ولivid احدهم فليحرج ذبيحته. رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال - 00:19:57

اثنتان حفظتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الحديث لفظه في النسخ التي بايدينا فاحسنوا الذبح وقوله كتب الاحسان على كل شيء الكتابة المذكورة ها هنا تتحمل - 00:20:19

نوعين اثنين احدهما ان تكون الكتابة قدرية فيكون المعنى ان الاشياء جارية على الاحسان بتقدير الله الذي اهملها ذلك فالمكتوب هنا هو الاحسان والمكتوب عليه هو كل شيء والاخر ان تكون الكتابة شرعية - 00:20:53

فيكون المعنى ان الله كتب على عباده الاحسان الى كل شيء فيكون المعنى ان الله كتب الاحسان على عباده الى كل شيء فالمكتوب هنا هو الاحسان ايضا لكن المكتوب عليه - 00:21:45

وهم العباد غير مذكور وانما المذكور المحسن اليه فالحديث صالح لكتابتين القدرية والشرعية جميعاً على المعنى المذكور وقد تقدم بيان معنى الاحسان ثم ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا - 00:22:14

يتضح به المقال وهو الاحسان في قتل ما يجوز قتله من الناس والبهائم فقال فإذا قتلت فاحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة فامر باحسان القتل والذبح وذلك بايقاعها على الصفة المأذون بها شرعا - 00:22:52

من غير زيادة في التعذيب نعم الحديث الثامن عشر عن ابي ذر عن ابي ذر جندة وابي جندة وابي عبد الرحمن معاذ ابن جبل رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السبيلة الحسنة - 00:23:28

تمحها وخلق الناس بخلق حسن. رواه الترمذى وقال حديث حسن. وفي بعض النسخ حسن صحيح هذا الحديث اخرجه الترمذى من حديث ابي ذر ثم رواه من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه - 00:24:01

وقال نحوه ولم يسوق لفظه ثم قال قال محمود بن غيلان احد شيوخ الترمذى وال الصحيح حديث ابي ذر رضي الله عنه وهو كما قال فان الحديث من روایة ابی ذر - 00:24:26

لا مدخل لمعاذ فيه اخطأ فيه بعض الرواية فجعلوهم المسند معاذ والمحفوظ انه من مسند ابى ذر الغفارى رضي الله عنه وفي اسناده

ضعف وروي من وجوه لا يثبت منها شيء - 00:24:52

وقد رویت وصیة النبی صلی اللہ علیہ وسلم لمعاذ بن جبل من وجوه متعددة فمنها جمل صحیحة کحدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما فی الصحیحین ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:25:18

لما بعث معاذًا إلی الیمنی قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب الى اخر الحديث الذي تقدم في باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله من كتاب التوحید - 00:25:43

ومنها جمل صحیحة لا يثبتها اهل المعرفة ومنها جمل ضعیفة لا لا يثبتها اهل المعرفة بالاثار وقد جمعت وصیة النبی صلی اللہ علیہ وسلم لمعاذ المذکورة هنا بین حقوق اللہ وحقوق عبادہ - 00:25:56

فان على العبد حفين احدهما حق اللہ والمذکور منه هنا التقوی والآخر حق العباد والمذکور منه هنا اتباع السیئة الحسنة لا هذا في الاول هذا في حق اللہ المذکور من حق اللہ اثنان احدهما تقوی اللہ والآخر - 00:26:20

اتباع الحسنة السیئة اتباع السیئة الحسنة والآخر حق العباد والمذکور منه في هذا الحديث معاملة الخلق من خلق الحسن والمراد بتقوی اللہ ان يتخد العبد وقاية بينه وبينما يخشاه بينه وبين عذاب اللہ ولا وبينه وبين ما يخشاه - 00:27:04

لماذا؟ ليجیب يرفع يده ويجیب دلیل ایش معنی قول اتخاذ العبد وقاية بينه وبين عذاب اللہ وانما قلنا بينه وبين ما يخشاه ما الجواب؟ فیا اخی ایوه لأن ما يخشاه العبد لا ينحصر في العذاب - 00:27:54

فان اللہ قال يا ايها الناس اتقوا ربکم كما انه قال فاتقوا النار فلا ينحصر المأمور باتقاده بالعذاب فقط وقصره على ذلك قصر للخطاب الشرعي عن عمومه فالمقتضي موافقة للخطاب الشرعي ان يقال اتخاذ العبد - 00:28:23

وقایة بینہ وبين ما يخشاه لتندرج فيه افراد منها ما ذکر الالخ بامتثال خطاب الشرع بامتثال خطاب الشرع اتخاذ العبد وقاية بینہ وبينما يخشاه بامتثال خطاب الشرع طیب ما الفرق بین هذا القول وبين من يقول بفعل اوامرہ واجتناب نواہیه - 00:28:52

اہ احسنت الفرق بینہما ان الذی یقول بفعل اوامرہ واجتناب نواہیه انما یذکر ما یندرج بالحكم الشرعي الخبری الحكم الشرعي الطلبی المتعلق بالامر والنهی ویترک الحكم الشرعي لیش الخبری ویقع امتثاله - 00:29:29

بالتصديق فالعبارة الجامعۃ ان یقال بامتثال خطاب الشرع لیندرج الخطاب الخبری والطلبی معا خطاب الخبر مثل قول اللہ تعالیٰ ان الساعۃ اتیۃ لا رب فيها هذا خبری ام طبی طبی وامثاله - 00:30:04

بالفعل والترک ام بالتصدیق وقوله تعالیٰ واقیموا الصلاة طبی ام طبی طلب امثاله بالفعل وقوله تعالیٰ ولا تقریبوا الزنا قبلی ام طبی طلب وامثاله امثاله بالترک فقولنا بامتثال خطاب الشرع - 00:30:30

هو المقتضی الموافقة لادلته. اما من یذکر الاوامر والنواہی فانه یذکر بعضه ویترک بعضه واتباع الحسنة واتباع السیئة الحسنة له مرتبان الاول الاتباع بقصد اذهاب السیئة فالحسنة مفعولة بقصد الاذهاب - 00:30:56

الاول الاتباع بقصد اذهاب السیئة فالحسنة مفعولة بقصد الاذهاب والثانية الاتباع من غير قصد الاذهاب الاتباع من غير قصد الاذهاب فالحسنة مفعولة مع عدم القصد فالحسنة مفعولة مع عدم القصد - 00:31:31

والخلق له في الشرع معنیان احدهما عام وهو الدين كما قال تعالى وانک لعلى خلق عظیم اي على دین عظیم والآخر خاص وهو المعاملة مع الناس وفيه حديث الباب وقد جاء وصفه - 00:32:04

بالحسن في احادیث کثیرة وحقیقته الاحسان الى الخلق بالقول والفعل وهذا منه واجب ومنه نفل وقد تقدم ذکر معنی الاحسان الى الخلق في حديث جبریل نعم الحديث التاسع عشر عن ابی العباس عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہما قال كنت خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم يوما - 00:32:46

قال يا غلام اني اعلمك کلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسألك الله و اذا استعن فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ینفعوك بشيء لم ینفعوك الا بشيء قد كتبه اللہ لك وان اجتمعوا على ان یضروك - 00:33:28

شيء لم یضروك الا بشيء قد كتبه اللہ عليك. رفعت الالقاظ وجفت الصحف. رواه الترمذی وقال حديث حسنہ صحیح وفي روایة غیر

الترمذى احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - 00:33:51

اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب ان مع العسر يسرا هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع - 00:34:11

لكن ليس فيه وان اجتمعوا على ان يضروك من لفظه فيه ولو اجتمعوا واسناده جيد اما الرواية الاخرى التي ذكرها المصنف فهي عند عبد ابن حميد في مسنه وفي سياقه زيادة عن المذكور هنا - 00:34:30

واسنادها ضعيف ورؤيت هذه الجملة من طرق اخرى تحسن بها الا قوله واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك فليس في طرق هذا الحديث ما يشهد له - 00:34:57

وان ثبتت هذه الجملة في احاديث اخر ذكر بعضها فيما سلف في باب ما جاء في منكر القدر في كتاب التوحيد والمراد بحفظ الله المذكور في قوله احفظ الله حفظ امره - 00:35:20

وامر الله نوعان احدهما قدرى وحفظه بالصبر والتجلل وعدم الجزع والتسخط والآخر شرعى وحفظه ايش اللي قلناه قبل شوي ايش بالفعل والترك رجعنا للخطأ ايش كيف بتصديق الخبر وامتثال الطلب بتصديق الخبر - 00:35:44

وامتثال الطلب والطلب يندرج فيه الفعل والترك وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم جزاء من حفظ امر الله في قوله يحفظك وقوله تجاهك وفي الرواية الاخرى امامك فيتحقق للعبد من الجزاء شيئا اثنان - 00:36:36

احدهما تحصيل حفظ الله تعالى والآخر تحصيل نصره وتأييده والفرق بينهما ان الاول وقاية والثاني رعاية فرق بينهما ان الاول وقاية والثاني رعاية في الاول يقيك الله كل مكروه وفي الثاني يرعاك بالتأييد - 00:37:08

والنصر وقوله رفعت الاقلام وجفت الصحف اشارة الى ثبوت المقادير والفراغ من كتابتها هو قوله تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة مشتمل على ذكر عمل وجذاء تأمل العمل - 00:37:47

فمعرفة العبد ربه واما الجزاء ايش فمعرفة الرب عبده فاما العمل فمعرفة العبد ربه واما الجزاء فمعرفة الرب عبده فالمبتدئ في العمل هو العبد والمتفضل بالجزاء هو الله ومعرفة العبد ربه نوعان - 00:38:21

احدهما الاقرار بربوبيته والآخر الاقرار بالوهيته وال الاول يشترك فيه المؤمن والكافر والبر والفاجر اما الثاني فيختص باهل الاسلام ومعرفة الله لعبد ربه نوعان احدهما معرفة عامة يقتضي شمول علم الله بعده - 00:39:02

واطلاعه عليه والآخر معرفة خاصة تقتضي تأييد الله عبده وتسديده وباب المعرفة عملا وجذاء باب عظيم تهذب به النفوس وتصلح القلوب وقد تكلم فيه اهل الذوق والوجد من اهل السنة والحديث - 00:39:52

قد يدعا بما جمعوه من الاحاديث والاثار في كتب الزهد كالزهد لاحمد بن حنبل والزهد لتلميذه ابي داود السجستاني والزهد لوكيع بن الجراح والزهد لهناد ابن السري والزهد لابي بكر البهقي - 00:40:36

والزهد لابن ابي عاصم وتأليف ابن ابي الدنيا المتفرقة ثم تكلم فيه بعد هذه الطبقة جماعة من حذاقهم كابي العباس ابن تيمية الحفيد في التحفة العراقية وكتاب الاستقامة وتلميذه ابن القيم - 00:41:10

بالجواب الكافي ومدارج السالكين وتلميذه ابي الفرج ابن رجب باستنشاق نسيم الناس ومواضع اخرى متفرقة من كلام هؤلاء فالكتب المذكورة هي من انفع الكتب التي تشتمل على ما يتبعن على ما يتعلق بالمعرفة - 00:41:43

عملا وجذاء وهذا الباب مما دخل فيه الداخل على المسلمين من جهة الخطارات والوساوس والاذواق والمواجع التي لا ترجع الى اصل شرعى فتكلم فيه من تكلم واختلط كلامه بالترهات والخرافات - 00:42:16

ففيه حسن جيد وفيه واه مطرح وجمهور المشتغلين بالعلم يغفلون عن رعاية هذا الاصل اخذا عملا ويغلب على ظنونهم ان هذا امر فطري يجده المرء اذا طلب العلم او هو حظ العوام والدهماء - 00:42:45

وذلك من ابلغ الجهل بالله وبامره فان معرفة الله سبحانه وتعالى واقبال القلب عليه وتخليص النفس من افاتها ورياضتها في مقامات الاحسان من اهم المطالب التي ينبغي ان يفرغ فيها العبد وسعه - 00:43:16

ومن تكلم في العلم ولا عنایة له بهذا الباب فانه يحرم كثيرا من الفهم لأن من اعظم مستجلبات العلم كمال اقبال قلب العبد على ربه
ولا يكون هذا من قلب غافل عن معرفة الله - [00:43:43](#)

والاطلاع على افات النفوس والقلوب ومعرفة الادوية الشرعية التي تدفعها فينبغي ان يكثر طالب العلم من القراءة في كتب السلف
المتقدمة ثم في كتب من بعدهم من المحققين كابي العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - [00:44:07](#)

وحفيدى الاول بالتلمذة ابى الفرج ابن الجوزى ابن رجب رحهم الله تعالى وان يكون من العلم الذى يطلب قراءته على الاشياخ وهو
من العلم الذى يحصل به الانتفاع كثيرا كما ان - [00:44:28](#)

تركه يحصل به الضرر كثيرا فان العلم المقصور على المسائل دون الاحوال القلبية والعلل النفسية قد يورث القلب قساوة كما قال ابو
الفرج ابن الجوزى رحمه الله تعالى في فصل له في صيد خاطره - [00:44:45](#)

اوله تاملت العلم والميل اليه والتشاغل به فاذا هو يقوى القلب قوة تميل به الى نوع قساوة الى اخر ما ذكر في ذلك الفصل الماتع من
كتابه فهذه تشير الى - [00:45:07](#)

ضرورة العناية بذلك ولم يزل على هذا دأب اهل العلم حتى غلب على الناس العلم الظاهر دون رعاية علم الباطن فصار همهم طلب
العلوم التي لا تقربهم الى الله كما تقربيهم تلك - [00:45:30](#)

العلوم التي تتعلق باحوال القلوب والنفوس وعللها وافاتها والادواء التي تندفع بها تلك العلل نعم الحديث العشرون عن ابى مسعود
عقوبه ابى عمر الانصاري البدرى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:50](#)

فان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري قوله ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى
اي مما اثر من الكلام عن الانبياء السابقين - [00:46:13](#)

فصار محفوظا عنهم تتناقله الناس جيلا بعد جيل وقوله اذا لم تستحي فاصنع ما شئت له معنيان صحيح ان الاول انه امر على ظاهره
ومعناه اذا كان ما تريده فعله - [00:46:38](#)

مما لا يستحي منه لا من الله ولا من الناس فاصنع حينئذ ما شئت فلا تثيب عليك والثاني انه ليس من باب الامر الذي تقصد حقيقته
بل اما تهديد ووعيد - [00:47:10](#)

معناه اذا لم يكن لك حياء فاصنع ما شئت واما انه امر بمعنى الخبر معناه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فان الحياء يمنع فعل القبائح
ومن لم يكن له حياء - [00:47:41](#)

لم يمتنع منها نعم الله اليكم الحديث الحادى والعشرون عن ابى عمرو وقيل بعمره سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله قل لي في الاسلام قولا لا اسألوا عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم - [00:48:17](#)

الا ان لفظه في النسخ التي بآيدينا قل امنت بالله فاستقم فجعل الفاء عوضا ثم وفي لفظ له احدا بعدك وحقيقة الاستقامة طلب اقامة
النفس على الصراط المستقيم وحقيقة الاستقامة طلب اقامة النفس - [00:48:44](#)

على الصراط المستقيم الذي هو الاسلام كما ثبت تفسيره في حديث النواس عند احمد بسند حسن وهو عند الترمذى الا ان اسناده
ضعيف فالمستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام المتمسك بها باطننا وظاهرها - [00:49:16](#)

نعم الحديث الثانى والعشرون عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحلت الحال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا أدخل الجنة -

[00:49:44](#)

قال نعم رواه مسلم ومعنى حرمت الحرام اجتنبته ومعنى اعللت الحال فعلته معتقدا حالة قوله واحلت الحال اي اعتقدت حله وقيد
الفعل الذي ذكره المصنف فيه نظر لتعذر الاحاطة بافراد الحال - [00:50:09](#)

بالفعل والواجب على العبد هو اعتقاد حلها لا تعاطيها جميعا وقوله حرمت الحرام اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه فلا بد من هاتين
المرتبتين جميعا الاعتقاد للحرمة واجتناب المحرم في عبارة المصنف قصور - [00:50:40](#)

لأنه خصه بالاجتناب دون من ذكر اعتقاد الحرمة ووقع في الحديث اهمال ذكر الزكاة والحج وهم من اجل شرائع الاسلام الظاهرة باعتبار حال السائل اذ لم يكن من اهلها فسقطتا - [00:51:20](#)

في حقه فقد علم النبي صلى الله عليه وسلم من حاله انه لا مال له فيزكيه ولا قدرة له على الحج نعم الله عليك الحديث الثالث والعشرون عن أبي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:51:52](#) سلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك - [00:52:23](#)

الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ لكن في النسخ التي في ايدينا ما بين السماوات والارض بدل ما بين السماء والارض - [00:52:43](#)

وقوله الطهور شطر الايمان بضم الطاء من الطهور يراد به فعل التطهير المسمى بالطهارة والشطر هو النصف وهذه الجملة لها معنیان صحيح ان الاول ان المراد بالطهارة الطهارة الحسية المذكورة عند الفقهاء - [00:53:10](#)

والمراد بالايام حينئذ الصلاة او شرائع الدين والثاني ان المراد بالطهارة هنا الطهارة المعنوية وهي طهارة القلب من نجاسة الشهوات والشبهات وقد جاء التصريح في بعض الروايات بما يدل على ان الطهارة فيه هي الطهارة الحسية - [00:53:59](#)

وعليه جرى عمل كبار الحفاظ الذين ادخلوا هذا الحديث بكتاب الطهارة كمسلم والنسائي وابن ماجة فتفسير الحديث بها اليق واضح وقوله سبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماء والارض - [00:54:57](#)

هكذا على الشك فيما يملأ ما بين السماء والارض هل هو الكلمتان معا او احدهما فعل الاول يكون المعنى ان سبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض وعلى المعنى الثاني - [00:55:37](#)

يكون المعنى ان سبحان الله وحدها تملأ ما بين السماء والارض والحمد لله وحدها تملأ ما بين السماء والارض وقد وقع في رواية النسائي وابن ماجه والتسبيح والتكبير ملء السماء والارض - [00:56:03](#)

وهذه الرواية اشبه بالصواب كما ذكره ابو الفرج ابن رجب في الجامع وهو كذلك رواية ودرائية. فاما الرواية فلان رواية النسائي وابن ماجة اصح طریقا واتقو رجلا فالمحفوظ رواية هو هذا اللفظ - [00:56:29](#)

واما الدرائية فلان ملء الميزان اعظم مما يملأ ما بين السماء والارض فكيف تكون الحمد لله على الانفراد تملأ الميزان كما في الجملة الثانية من الحديث ثم مع الاقتران بغيرها تكون ملء السماء ما بين السماء والارض - [00:57:00](#)

الذى هو دون ملء الميزان فذلك محال باعتبار السياق اذ جعلت الحمد لله وحدها في الجملة الثانية مالئة للميزان الذي هو اعظم مما بين السماء والارض فكيف تنقص اذا قرنت - [00:57:27](#)

بغيرها وقوله الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء تمثيل لقدر هذه الاعمال بمقادير الانوار والصلة نور مطلق والصدقة برهان وهو الشعاع الذي يلي وجه الشمس محيطا بقرصها فانه يسمى برهانا - [00:57:52](#)

والصبر ضياء وهو النور الذي يكون معه نوع حرارة واشراق لا احرار فالاعمال متدرية بمقدار نورها ب تقديم الصلاة في عظمته ودونها الصدقة ودونها الصبر فمنفعة هذه الاعمال للروح كمنفعة النور بمقاديره المذكورة للجسد - [00:58:31](#)

فالنور اكمل من البرهان والبرهان اكمل من الضياء وكذلك الصدق الصلاة اكمل من الصدقة والصدقة اكمل من الصبر وقد وقع في بعض نسخ مسلم في الجملة الثالثة الصيام ضياء وهو مفسر - [00:59:14](#)

للصبر بذكر فرد من افراده واشتهر نسبة الصيام الى الصبر لما فيه من الامساك الذي يلحق بالنفس مشقة وقوله كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها الغدو هو السير اول النهار - [00:59:38](#)

والمعنى ان كل الناس يسعى فمنهم ساع في عتق نفسه ومنهم ساع في اباقها واهلاكها فمن سعى في طاعة الله اعتق نفسه من العذاب ومن سعى في معصية الله فقد اوبق نفسه واهلاكها - [01:00:05](#)

بما يستحقه من العذاب نعم الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفارى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه

عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من -

01:00:29

فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعنته فاستطعمونني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - 01:01:01

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكه شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا - 01:01:31

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألة ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي - 01:01:53

احصيائكم ثم او فيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ واوله بالنسخة التي بایدینا فيما روی - 01:02:13

عن الله تبارك وتعالى وقوله يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما بيان لحرمة الظلم من جهتين احدهما ان الله حرمه على نفسه فاذا كان محرما فاذا كان محرما على الله - 01:02:37

مع كمال قدرته وحرمته على العبد اولى مع ظهور عجزه والاخرى ان الله جعله بيننا محرما فنهانا عنه نهي تحريم والظلم هو وضع الامور في غير مواضعها هو وضع الامر - 01:03:13

بغير مواضعها وقوله فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه له معنيان صحيح ان الاول ان من وجد خيرا فليحمد الله على ما عجل له من جزاء عمله الصالح - 01:03:54

وان وجد غير ذلك فهو مأمور بلوم نفسه على الذنوب التي وجد عاقبتها فتكون هذه الجملة على ارادة الامر مبني ومعنى والثاني ان من وجد خيرا في الاخرة فانه يحمد الله - 01:04:20

ومن وجد غيره فانه يلوم نفسه فتكون الجملة في صورة الامر مرادا بها الخبر نعم الحديث الخامس والعشرون عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي - 01:04:53

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصل ويسصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون ان بكل تسبيبة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة - 01:05:22

صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بطن احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر. قال ارأيتم لو وضع - 01:05:45

في حرامنا كان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر رواه مسلم قوله اهل الدثور اي اهل الاموال وقوله اوليس قد جعل الله لكم ما تتصدقون - 01:06:03

الى اخر الحديث فيه بيان ان حقيقة الصدقة انها اسم لجميع انواع المعروف والاحسان انها اسم لجميع انواع المعروف والاحسان المشتمل على ا يصل ما ينفع والصدقة من العبد نوعان احدهما صدقة مالية - 01:06:28

والآخر صدقة غير مالية كالتسبيح والتكبير والتحميد والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقوله وفي بعض احدكم صدقة البعض بضم الباء الموحدة كلمة يكتن بها عن الفرج وقوله ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيها وزر فكذلك اذا وضعها في الحال - 01:07:11

كان له اجر ظاهره انه يؤجر على اتیان اهله ولو لم ینوی شيئا بقضاء شهوته والمعتمد انه مقيد بالنية للادلة المتظاهرة في ذلك وانه لا اجر على مباح الا بنية - 01:07:53

فتحمل الاحاديث المطلقة على الاحاديث المقيدة المقيدة ان الثواب لا يقع على مباح الا اذا اقتربن بقصد القربة وهذا قول

01:08:27 جمهور اهل العلم ووقع في رواية مختصرة عند مسلم لهذا الحديث في اخره -

ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى نعم الله عليكم الحديث السادس والعشرون عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامة من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله - 01:09:03

عليها او ترفع له عليها متابعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف - 01:09:37

والسياق المثبت هنا بلفظ مسلم اشبه لكن عنده تعدل بين الاثنين بتعريف كلمة اثنين وليس في روايته وكل خطوة بل وكل خطوة باسقاط الباء منها لفظ البخاري قريب منه قوله كل سلامي - 01:09:58

السلامي المفصل وعدة المفاصل في الانسان ستون وثلاثمائة كما وقع التصريح به في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها والمراد ان اتساق العظام وسلامتها في تراكيبيها نعمة توجب التصدق - 01:10:32

على كل مفصل منها ليحصل اداء شكرها في كل يوم تطلع فيه الشمس ومقتضى هذا ان الشكر بهذه الصدقة واجب على العبد كل يوم والتحقيق ان الشكر على درجتين الاولى - 01:11:06

درجة واجبة جماعها الاتيان بالفرائض والاجتناب للمحارم والثانية درجة النافلة جماعها التقرب بفعل النوافل وترك المكرهات ويجزئ عن هذه الانواع المذكورة في هذا الحديث وسابقه ركعتان من الضحى كما جاء التصريح به في رواية مختصرة عند مسلم - 01:11:33

وانما كانتا مجزئتين عن ذلك كله لوقوع استعمال المفاصل كلها في هذه الصلاة فمن صلى ركعتين جميماً فقد حرك جميع مفاصله فيكون ذلك كافياً بشكر النعمة المسداة وانما قص وقت الضحى - 01:12:26

بما يجزئ لانه وقت غفلة عن الشكر فان الناس فيه ماضون في اعمالهم منكبون على طلب مكاسبهم والعمل في وقت الغفلة يوجب عظمة الجزاء فهذه طريقة الشريعة في مواضع عدة منها هذا الموضوع - 01:13:03

نعم احسن الله اليكم الحديث السابع والعشرون عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم. وعن وابسة ابن معبد رضي الله عنه قال اتيت رسول - 01:13:44

الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس وطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتك الناس وافتوك - 01:14:07

حديث حسن رويناه في مسندي الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن هذه الترجمة بالحديث السابع والعشرين تشتمل على حديثين اثنين لا حديث واحد وبدرجهما في ترجمة واحدة صار عدد احاديث الكتاب باعتبار تراجمه - 01:14:27

اثنين واربعين حديثاً وباعتبار حقيقة من طوى عليه زيادة واحدة هو حديث وابصة المدرج مع حديث النواس فتكون عدتها تفصيلاً ثلاثة واربعين حديثاً فاما حديث النواس فرواه مسلم بهذا اللفظ - 01:15:04

ووقد في رواية له اللاثم ما حاك في صدرك واما حديث وابضة فرواه احمد بالمسندي والدارمي في المسند الجامع باسناد ضعيف واللفظ المذكور لسياق الدارمي اقرب ورواه الطبراني في المعجم الكبير والبزار - 01:15:37

بالمسندي من وجه اخر لا يثبت لكن له شاهد من حديث ابى ثعلبة الخشني رضي الله عنه عند احمد والطبراني في الكبير جود اسناده ابن رجب في جامع العلوم والحكم - 01:16:06

بل اشبه ثبوت هذا الحديث بشهاده ثبوت هذا الحديث بشهاده عن ابى ثعلبة رضي الله عنه قوله البر حسن الخلق البر يطلق على معنيين احدهما الاحسان الى الخلق في المعاملة - 01:16:28

والثاني فعل جميع الطاعات الباطنة والظاهرة فيشمل الاول وزيادة وفي هذه الجملة تعريف البر باعتبار حقيقته و قوله اللاثم ما حاك

في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس فيه بيان عالمة من اثار اللاثم - 01:17:03

لم تذكر في حديث وابسطة الاتي بعده وهي كراهية اطلاع الناس عليه لاستنكارهم له فصار اللاثم باعتبار اثره له مرتبان اثنتان الاولى ما حاكى في النفس وتردد في القلب وكرهت ان يطلع عليه الناس - 01:17:51

ما حاكى في النفس وتردد في القلب وكرهت ان يطلع عليه الناس وهذه المرتبة مجموعة في حديثي النواس ووابسة رضي الله عنهمما حاكى في النفس وتردد في القلب - 01:18:26

وان افتاه غيره انه ليس باثم وهي المذكورة في حديث وابسة وهذه المرتبة اشد على صاحبها من سابقتها لان الاولى قد يمتنع منها العبد لاجل الناس خشية اطلاعهم عليه. اما الثانية - 01:18:59

فمن الناس من يزين له بغيته ولا يعد ذلك اثما وما تقدم تعريف للاثم باعتبار اثره اما تعريف اللاثم باعتبار حقيقته فهو ما بطل بصاحبه عن الخير وآخره عن الفلاح - 01:19:28

ما بطل بصاحبه عن الخير وآخره عن الفلاح وقوله في حديث وابسة تستفت قلبك امر باستفتاء القلب وهو مخصوص بمحل الاشتباه المتعلق بتحقيق مناط الحكم وهو مخصوص بمحل الاشتباه المتعلق بتحقيق مناط الحكم - 01:19:55

وليس مسلطا على الحكم نفسه فان القلب ليس دليلا من الادلة الشرعية التي تثبت بها الاحكام وانما يستفتى القلب في تحقيق المعنى الذي علق به حكم الشرع هل هو موجود؟ وهل هو موجود - 01:20:30

ام غير موجود كالصيد الذي صاده صائد ووقع له تردد في تسميته عليه ام لا فاستفتاء القلب هنا لا يكون في حلي المصيد هل هو من الانواع المأذون بها شرعا ام لا - 01:20:58

بل استفتاء القلب هو في وجود المناط الذي علق به حكم حله في الشرع وقوله البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب تعريف للبر باعتبار اثره وما يحده في النفس والقلب - 01:21:32

وهو ما سكن اليه القلب وانشرح معه الصدر وقوله وان افتاك الناس وافتوك المراد به ان ما حاكى في نفسك وتردد في قلبك فهو اثم وان افتاك احد بأنه ليس باثم - 01:22:01

وهذا مشروط بشرطين اثنين الاول ان يكون صاحب الحيك والتردد الذي وقع عليه ذلك من انشرح صدره واستنار قلبه بكمال الایمان وقوه اليقين والثاني ان يكون مفتبيا بمجرد الاهواء والظنون - 01:22:33

دون الاعتماد على دليل شرعي فما كان كذلك ووجد فيه هذان الامرمان وجب على العبد امثال ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من طرحة وعدم المبالغة بفتوى مفتبيه الذي افتاه - 01:23:13

بمجرد الهوى مع ثبوت التردد والحيك في قلب كامل الایمان ثابت اليقين. نعم احسن الله اليكم الحديث الثامن هو العشرون عن ابي نجيح العرباض ابن سارية رضي الله عنه قال وعذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:23:40

فموعظة وجلت من القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كانها موعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 01:24:02

فعليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحديثات فان كل بدعة ضلاله رواه ابو داود والترمذى وقال الترمذى حديث حسن صحيح. هذا الحديث اخرجه ابو داود في السنن والترمذى وفي الجامع وابن ماجه في السنن بالفاظ - 01:24:22

متقاربة ليس اللفظ المذكور عند احد منهم بل مؤلف من مجموع روایاتهم وهذا الحديث صحيح من اجود حديث اهل الشام والوصية التي ارشد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تجمع اربعة اصول - 01:24:50

الاول تقوى الله ومعناها الجواب ايش ارفع صوتك ليش بيبي بس انا لا تقل تجعل بينك قل اتخاذ العبد بينه وبين ما يخشأه وقاية ايش بامثال خطاب الشرع والثاني السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا - 01:25:13

ولو كان المتأمر عبدا مملوكا يأنف الاحرار حال الاختيار من الانقياد له والفرق بين السمع والطاعة ايش ان السمع هو القبول والطاعة

هي الامتنال والثالث لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين - [01:25:55](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واكد الامر بلزومها بالبعض عليها بالنواخذ وهي الاضراس والرابع الحذر من محدثات الامور وهي ايش
البدع وتقديم حدتها في اي حديث للحديث الخامس حديث عائشة هذا الصباح. نعم - [01:26:39](#)

احسن الله اليكم الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
يياعدني عن النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه - [01:27:13](#)

تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتتصوم رمضان وتحجج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير؟
الصوم جنة وصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء - [01:27:36](#)

وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون. ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعمودي وذراري
سنانه؟ قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة ذرورة سلامه الجهاد ثم قال - [01:27:56](#)

الخبرك بملك ذلك كله؟ قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا. قلت يا الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. فقال ثكتك
امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم - [01:28:20](#)

او قال على منا خرهم الا حصائد السنتم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه الترمذى في الجامع وابن
ماجة في السنن بساند ضعيف وروي من وجوه متعددة عن معاذ كلها منقطعة - [01:28:40](#)

ومن اهل العلم من يقويه بمجموعها واللفظ المذكور هنا هو رواية الترمذى لكن فيه لقد سألتني وفيه برأس الامر كله وفيه بلى يا نبى
الله في الموضعين وفيه ثكتك امك يا معاذ - [01:29:06](#)

واوله كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت ثم ذكر الحديث وقوله الا ادلك على
ابواب الخير المراد بها هنا النوافل - [01:29:34](#)

لانه ذكر في اول الحديث الفرائض ثم قال الا ادلك على ابواب الخير وقوله الصوم جنة الجنة هي ما يستجن ويتقى به كالدرع وغيره
وقوله وصلة الرجل في جوف الليل - [01:29:58](#)

يعنى انها تطفى الخطيئة كالصدقه وجوف الليل هو وسطه ويجوز ان تكون الواو في قوله وصلة الرجل استثنافية لا عاطفة فيكون
المعنى ومن ابواب الخير صلاة الرجل في جوف الليل - [01:30:30](#)

وتكون قراءة الاية بعدها للدلالة على اثراها وهذا اظهره وقوله رأس الامر للاسلام الامر هو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه
 وسلم ورأسه الاسلام والمراد به الشهادتان لما فيهما من اسلام الوجه - [01:31:01](#)

للله بالاخلاص ولرسوله صلى الله عليه وسلم بالمتابعة وقوله ذرورة سنانه الجهاد اي اعلاه وارفعه وذال الجهاد وذال ذرورة مثلثة
بالكسل والضم والفتح واخرها اضعفها لغة وقوله الا اخبرك بملك ذلك - [01:31:36](#)

الملك بكسر الميم قوام الشيء اي عماده ونظامه والامر الذي يعتمد عليه منه وفيه ان اصل الخير وجماعه هو حفظ المتنطق وحبس
اللسان وقوله ثكتك امك اي فقدتك وهذا مما يجري على اللسان - [01:32:15](#)

ولا تردد به حقيقته. وقوله وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتم يكب بفتح الياء وضم
الكاف ان يطرح والمعنى يطرح الناس على وجوههم - [01:33:00](#)

او منا خرهم وهي انوفهم حصائد السنتم وال حصائد جمع حصيدة وهو كل شيء قيل في الناس باللسان وهو كل شيء قيل في الناس
باللسان وقطع عليهم به كما ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة - [01:33:26](#)

فكأن المراد ليس جنس الكلام الصادر من الانسان كله بل جنس خاص وهو ما تفوه به الانسان ذاماً غيره وعائباً له به دون وجه حق
ما يرجع الى الغيبة والنميمة - [01:34:07](#)

نعم احسن الله اليكم الحديث الثالثون عن ابي ثعلبة الخشنى جرثوم ابننا ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضييعها وحد حدوداً فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن -

رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره هذا الحديث اخرجه الدارقطني في السنن واسناده ضعيف وفي سياقه تقديم وتأخير عما اتبته المصنف هنا وليس عنده في النسخة المنشورة منه - [01:35:01](#)

رحمة لكم وفي هذا الحديث جماع احكام الدين فقد قسمت الاحكام فيه الى اربعة اقسام مع ذكر الواجب فيها فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتها والقسم الثاني الحدود والمراد منها في هذا الحديث - [01:35:27](#)

ما اذن الله به فيشمل الفرض والنفل والمباح وهي المراده بهذا المعنى عند ذكر عدم التعدي كما قال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها والواجب فيها عدم تجاوزها فتتعدي حدود الله - [01:36:04](#)

هو مجاوزة المأذون فيها هو مجاوزة المأذون فيها والقسم الثالث المحرمات والواجب فيها الكف عن قربانها والانتهاء عن اقترافها والقسم الرابع المسكوت عنه مما لم يذكر بتحريم او تحليل بل هو مما عفا الله عنه - [01:36:48](#)

وقوله سكت عن اشياء فيه اثبات صفتني ليش السكوت فيه اثبات صفة السكوت ما معناها صفة السكوت ما الجواب نعم نعم الكف عن الكلام ايش تنت فيه اثبات السكوت بمعنى عدم اظهار الحكم لا ترك التكلم - [01:37:36](#)

فيه اثبات صفة السكوت بمعنى اظهار ترك التكلم وقد نقل ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى الاجماع على هذه الصفة لكن لا يراد بها ترك التكلم - [01:38:29](#)

لان سياقها فيما روي من الاحاديث والآثار انما يصح على معنى عدم اظهار الحكم والصفة قد تجيء على بنائين احدهما يكون صحيح النسبة الى الله والآخر لا يكون صحيح النسبة الى الله - [01:38:51](#)

كالنسيان فان النسيان بمعنى الذهول عن المعلوم ليس صفة لله لقوله وما كان ربك نسيانا والنسيان بمعنى الترك عن علم و عدم صفة لله لقوله تعالى نسوا الله فنسائهم وهذا اخر شرح هذه الجملة - [01:39:09](#)

من الكتاب على نحو مختصر يوقف على مقاصده الكلية ويبين معانيه الاجمالية اللهم اني اسألك علماء في المهمات ومهما في المعلومات وبالله التوفيق ونستكمل بقيته بعد الصلاة باذن الله - [01:39:32](#)